Afshaha Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
https://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/afshaha/index
e-ISSN: 2963-9913

أهمية اللغة العربية في بناء وتطور المجتمع

AHAMIYYAH AL-LUGHAH AL-‘ARABIYYAH FI BINA' WA TATHAWWUR AL-MUJTAMA‘

Ammar Madi
Ez-Zitouna University, Tunisia

Article Information:
Received : 17/06/2024
Revised : 25/10/2024
Accepted : 30/10/2024
Published : 31/10/2024

Keywords:
arabic language; societal development; socio-cultural phenomenon

***Correspondence Address:**
ammarsedrata1967@gmail.com

Abstract: Arabic language has a glorious history. It has maintained its existence for centuries, and it has not weakened or aged. This study aims to examine the role of the Arabic language in the formation and development of society. Using a descriptive-qualitative approach, this research analyzes the existence of the Arabic language in meeting the social, cultural, and psychological needs of its speakers over time. The results show that the Arabic language has endured for centuries while remaining adaptable to the advancements of the era. It has evolved through various historical phases without losing relevance and has absorbed new elements from the civilization of its speakers. Arabic continuously develops through the renewal of its structures and vocabulary to accommodate the communicative needs of its community. As a dynamic social and cultural phenomenon, the Arabic language is closely connected to the nation of its speakers, influenced by its systems, traditions, and progress. Thus, this study confirms that the Arabic language is a living entity that continuously adapts to support the advancement of Arab society.

الملخص: اللغة العربية لها تاريخ مجيد. لقد حافظت على وجودها لقرون، ولم تضعف أو تشيخ. تهدف هذه الدراسة إلى بحث دور اللغة العربية في بناء وتطور المجتمع. باستخدام منهج وصفي كيفي، تحلل هذه الدراسة وجود اللغة العربية في تلبية احتياجات متحدثيها الاجتماعية والثقافية والنفسية عبر الزمن. تظهر النتائج أن اللغة العربية قد استمرت على مر القرون مع بقائها متكيفة مع تطورات العصر. لقد تطورت عبر مراحل تاريخية مختلفة دون أن تفقد أهميتها، واستوعبت عناصر جديدة من حضارة متحدثيها. تتطور اللغة العربية باستمرار من خلال تجديد بنيتها ومفرداتها لتلبية احتياجات التواصل في مجتمعها. كظاهرة اجتماعية وثقافية ديناميكية، ترتبط اللغة العربية ارتباطًا وثيقًا بأمة متحدثيها، وتتأثر بنظمها وتقاليدها وتطورها. وبهذا تؤكد هذه الدراسة أن اللغة العربية كيان حي يتكيف باستمرار لدعم تقدم المجتمع العربي.

© 2024 Afshaha: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Magister Bahasa dan Sastra Arab, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

المقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية، وذلك نسبة إلى سام بن نوح عليه السالم، الذي استقر هو وذريته في غرب آسيا وجنوبها حيث شبة الجزيرة العربية. ومن هذه اللغات السامية: الكنعانية، النبطية، البابلية، الحبشية. واستطاعت اللغة العربية أن تبقى، في حين لم يبق من تلك اللغات إلا بعض الآثار المنحوتة على الصخور . تحوي العربية من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات كما أنها تتناول التعقيد الهيكلي للغة والظواهر اللغوية المختلفة، مما يساهم في غناها ومرونتها في التعبير والاستخدام (Hefny et al., 2024).

وتعتبر هذه الخصائص الفريدة للغة العربية جزءًا من أسباب بقائها واستمرارها، حيث ساعدت الأصوات الخاصة بها، إلى جانب هيكلها اللغوي المتنوع، في تعزيز قدرتها على التكيف مع تطورات الزمن. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت اللغة العربية في الحفاظ على التراث الثقافي العربي والإسلامي ونشره على مر العصور. وبهذا، استطاعت اللغة العربية أن تظل أداة تواصل فعّالة، ليس فقط في شبه الجزيرة العربية، بل في أنحاء مختلفة من العالم، لتظل لغةً حيةً تتفاعل مع المجتمعات المختلفة وتواكب التغيرات الثقافية والحضارية..

وللعربية نظام كامل كالجذر والنمط، حيث يتكون الجذر عادة من ثلاثة حروف ساكنة تعبر عن معنى أساسي، بينما تُعدّل الأنماط هذا المعنى من خلال تغييرات في الحروف الصوتية وحروف ساكنة إضافية (Khalil et al., 2020)، وفيها ظاهرة الإعراب التي تشير إلى الإمالة النحوية للكلمات، التي توضح أدوارها التركيبية في الجمل، مما يجعلها مهمة جدًا لفهم بنية الجمل ومعناها (Mannaa et al., 2022)، وغير ذلك من ظواهر لغوية، يؤكد لنا الدارسون أنها لغة أكثر استخداما في عائلة اللغات السامية، وهي تشكل المجموعة الأكبر من اللغات السامية التي لا تزال موجودة حتى الآن، وتعد واحدة من أكثر اللغات انتشارا جغرافيا على مستوى العالم (Hamed et al., 2015; Nasiruddin, 2024).

ومن المميزات البارزة التي تزيد من قيمة اللغة العربية وتفردها هي قدرتها على توضيح العلاقات النحوية في الجمل من خلال الإعراب، ما يساعد في تحديد معنى

الجملة بدقة ويمنحها مرونةً في التعبير. كما أن نظام الجذور يعزز من فعالية التعبير اللغوي، إذ يمكن تشكيل العديد من الكلمات والمفردات ذات الصلة المعنوية من جذر واحد، مما يسهل على المتعلمين والمتحدثين فهم العلاقات بين المفردات. وبالإضافة إلى ذلك، يُعتبر انتشار اللغة العربية الواسع جغرافيا دليلاً على تأثيرها العميق عبر القارات، حيث تلعب دوراً رئيسياً في التراث الثقافي والديني للعديد من المجتمعات، مما جعلها محط اهتمام مستمر من الباحثين واللغويين حول العالم.

لقد تطورت اللغة العربية على مر العصور، وتأثرت بالقرآن والإسلام، ومرت بمراحل عدة من الجمع والتدوين والنحو وغيرها من علوم اللغة والنطق. وهي إحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من ٥٥٠ مليون شخص حول العالم اللغة العربية، منهم حوالي ٣٠٠ مليون شخص يعتبرونها لغتهم الأم، بينما حوالي ٢٥٠ مليون آخرين يستخدمونها كلغة ثانية، مما يجعلها تحتل المرتبة الرابعة بين لغات العالم من حيث عدد المتحدثين، بعد الصينية والإنجليزية والإسبانية. تتمتع اللغة العربية بفرص جيدة للانتشار، نظرًا لأن عددًا كبيرًا من سكان العالم يهتمون بها باعتبارها لغة الدين لأكثر من ملياري مسلم منتشر في أنحاء العالم (Island, 2023) .

إن العربيــة إحدى اللغات السامية التي تُعدّ مهمة بسبب تأثيرها التاريخي والثقافي، خاصة باعتبارها لغة القرآن الكريم(Zainuddin, 2022). لعبت دورا كبيرا في نشر الإسلام وحفظ المعرفة التي ازدهرت خلال العصر الذهبي للحضارة الإسلامية. ولم يقتصر تأثيرها على الجانب الديني فقط، بل امتد إلى الأدب والفن والفلسفة، تاركا بصمة عميقة في تاريخ العالم. بالإضافة إلى ذلك، تُعد اللغة العربية جسرا ثقافيا للعديد من المجتمعات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتؤدي دورا مهما في الحفاظ على الهوية الثقافية في تلك المناطق. كما أن هيكلها الفريد ومفرداتها تجعل من اللغة العربية موضوعا مهما للدراسات اللغوية، مما يواصل جذب اهتمام الباحثين حتى يومنا هذا.

اللغة العربية لغة إنسانية حية، لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبي، كما ألفاظها دالاتها الخاصة بها. وقد رأى العلماء أن كل خروج عن هذا النظام اللغوي المتكامل يعد لحنا، سواء أكان هذا الخروج بخلط الكلام بلغة أخرى، أم

باستعمال اللفظة في غير موضعها، أم في مخالفة أي عنصر أساسي من عناصر كيانها اللغوي التي يميزها عن غيرها من اللغات الإنسانية وتعتبر اللغة العربية واحدة من اللغات العريقة في العالم الآن، يرجع تاريخها إلى ما لا يقل عن ألف وخمس مئة سنة، بالشكل الذي نقلته إلينا المعاجم التي يرجع تاريخ تدوينها إلى نهايات القرن الثاني الهجري وبدايات القرن الثالث الهجري، ولاسيما بعد ظهور صناعة الورق في البلدان العربية (Kurt et al., 2015).

هنا نستنتج بأن مفهوم اللغة منهج ونظام للتفكير، والتعبير، والاتصال،وقد اهتم الفكر اللغوي الحديث، بالكشف عن ماهية البنية اللغوية العميقة،وتفسير عمل الآليات الدقيقة لمنظومة اللغة، تميزت عندها اللغة العربية بأنها واحدة من اللغات الإنسانية المعاصرة، التي يتحدث بها الماليين من العرب، والمسلمين،وهي واحدة من اللغات الرسمية للأمم المتحدة بحيث اعترفت المنظمة بأهميتها في عام ١٩٧٣ مشددة على دورها كبوابة للتراث الثقافي العربي الغني وتعزيز التعاون والسلام بين الشعوب (Rizqi, 2024).

لذلك كانت اللغة العربية موضوعا شيقا للدراسة ولا يزال يحظى باهتمام الباحثين دائما. فوجد الباحث العديد من الدراسات حول اللغة العربية، منها دور اللغة العربية وأهميتها في مجالات مختلفة وأهمها في التعليم (Elsheikh & El-shiekh, 2024; Fauzi et al., 2022; Mahmud et al., 2024; Marlina et al., 2022; Mizan et al., 2023; Sholihah & Nisak, 2021; Usman, 2019), والشريعة والاقتصاد (Ali et al., 2022; Arwani, 2017; Muslim et al., 2022), والفنون والأعمال الأدبية (Alashari, 2022; Fahmi, 2016; Hariyani, 2022; Royani et al., 2022; Wati et al., 2023), ودراسة القرآن (Khoerudin, 2024), وغيرها من ميادين الحياة. وهناك دراسات عن دور اللغة العربية وتطورها في البلدان (Ashrafi, 2023; Ayuba, 1857; Ferguson, 2023; Shidiq et al., 2023). فتعتبر اللغة العربية ليست فقط وسيلة للتواصل، بل هي جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات. تلعب دورا أساسيا في تشكيل القيم والمعتقدات، وتساهم في الحفاظ على التراث الثقافي والديني. لذلك، فهم تأثير اللغة العربية على المجتمع يعد أمرا حيويا، حيث يساعد في تعزيز الانتماء والروح الجماعية، ويسهم في تعزيز التفاعل الإيجابي بين مختلف الثقافات في العالم. وبالنسبة إلى الدراسات السابقة قام الباحث بدراسة لإكمال نتائج الدراسات السابقة وهي دراسة

دور اللغة العربية في بناء المجتمع. وبذلك، يهدف هذا البحث إلى وصف أهمية اللغة العربية في بناء وتطوير المجتمع.

منهج البحث

هذا البحث بحث وصفي كيفي ويعتبر من الدراسات المكتبية. البحث الوصفي هو البحث الذي يصف الأفراد أو الأحداث أو الظروف من خلال دراستها كما هي في طبيعتها، ولا يقوم الباحث بالتلاعب بأي من المتغيرات بل يكتفي بوصف العينة و/أو المتغيرات فقط (Siedlecki, 2020). والبحث الكيفي هو بحث يتم من خلال عملية متكررة يتم فيها تعزيز الفهم العلمي عن طريق إحداث تمايزات جديدة وهامة يتم الحصول عليها من خلال الاقتراب بشكل أعمق من الظاهرة التي يتم دراستها(Aspers & Corte, 2019). أما الدراسة مكتبية فهي استقصاء منهجية تستفيد من مصادر مكتوبة متنوعة لجمع البيانات والمعلومات المهمة للدراسات الأكاديمية، ويساعد في فهم خلفية وسياق الدراسة (Jaya et al., 2023). مصادر البيانات في هذا البحث هي الكتب والمقالات العلمية والوثائق وغيرها المتعلقة بموضوع البحث. طقنية جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي الوثائقية. وحلل الباحث البيانات بطريقة تحليل البيانات الكيفية (Miles et al., 2014)، وهي تتمثل في مراحل: تقليل البيانات وعرضها والاستنتاج.

نتائج البحث ومناقشتها

اللغة العربية نسيج المجتمع العربي

لا تزال اللغة العنصر الرئيس في إعطاء الصفة الاجتماعية للمتحدثين بها، والوقفة التي يقتضي وقوفها اليوم حول دور اللغة العربية في حياة العرب يتخطى الحاضر في حركة غير متعاكسة نظرياً على الأقل. ووجهة هذه الحركة هي باتجاه الماضي أولاً والمستقبل ثانياً مروراً بالحاضر ثالثاً. وفي الأحوال كلّها ثمّة تعويل على التواصل، وثمّة حراك وشبه سكون يقتفيان أثر الحياة.. وهذا لا يعني الحيويّة أو الموت.. إنّما حالة وانتقال، يبقى فيهما التواصل، ويبقى قول الجاحظ صحيحاً، على الرغم من مرور الزمن : "إذا ترك الإنسان القول ماتت خواطره، وتبلّدت نفسه وفسد حسّه"(Al-Jahiz, 1949).

ويبرز دور اللغة هنا كوسيلة رئيسية تحافظ على استمرارية الحياة الثقافية والفكرية، حيث إنها تشكّل الوعاء الذي يحمل التجارب والموروثات الفكرية من جيل إلى جيل. التواصل اللغوي ليس مجرد وسيلة للتعبير فحسب، بل هو أيضًا عملية مستمرة تعزز الهوية وتثبت الوجود، وتعيد إحياء الأفكار بمرور الزمن. هذه الحالة من الانتقال والوجود المتواصل تخلق ما يمكن اعتباره "حالة حيوية"؛ فهي ليست في سكون تام وليست في حركة مطلقة، بل تتأرجح بين الاستقرار والتجدد، ممّا يعطيها القوة للاستمرار ومواجهة التغيرات عبر العصور.

والقول هو اللغة، سواء أكانت مكتوبة أم منطوقة أم إشارة أم إيحاءً أم رموزاً. وهي عند العرب حميمية وتضامنيّة واجتماعيّة.. لذلك كانت لها هذه الأهميّة، لأنّها فعل حياة، وغيابها يؤثّر تأثيراً كبيراً في واقع أبنائها. يورد د. هدسون Hudson في كتابه "علم اللغة الاجتماعي"، الفقرة التالية عن بعض مواصفات اللغة العربية"(Hudson, 1990).

تتمثّل الاختلافات بين الثقافات المختلفة بتحديد المسافة التي تتلاءم مع درجة معينة من التضامن، فالمسافة التي يحدّدها العرب – مثلاً – غالباً ما تكون أقصر من المسافة التي يحدّدها الأميركيون. وقد أُجريتْ لتدعيم هذا الإدّعاء أبحاث للمقارنة بين الطلاب العرب والطلاب الأميركيين في جامعة أمريكية. في هذه الدراسة طلب من الطلاب أن يتحدّثوا سويّاً في أزواج في غرفة يمكن ملاحظتهم فيها دون علمهم، وقد تمّ تسجيل حركاتهم ودرجة اقترابهم من بعضهم بعضاً عند الجلوس واتجاه أجسامهم ومقدار نظرهم إلى بعضهم بعضاً ومقدار ارتفاع أصواتهم ومقدار تلامسهم.

خاطب العربُ العربَ والأمريكيون الأمريكيين، وعند مقارنة النتائج وُجد أنّ العرب يواجهون بعضهم بطريقة أكثر مباشرة من الأميركيين. وأنّهم يقتربون من بعضهم في جلوسهم أكثر من الأميركيين، وأنّهم أكثر استعداداً لملامسة بعضهم بعضاً والنظر مباشرة في عيون بعضهم بعضاً، وتخاطبوا بصوت أعلى من أمثالهم من الأمريكيين. وقد تضمّنت هذه التجربة عدداً من المتغيّرات غير المسافة، تشترك كلّها بطريقة أو بأخرى في تحديد علاقات القوّة والتضامن بين الأفراد. وقد تؤدي مثل هذه الاختلافات الثقافية بين الأمريكيين وبين العرب إلى سوء تفاهم شديد بين الطرفين.

اللغة العربية وبناء شخصية المجتمع العربي

وإذا كانت الألفاظ العربية كالعرب أنفسهم، فهذا يعيدنا إلى البدايات التكوينية التي تجعل من القول ملازماً حدود الشخصية. ففي الاعتقاد أنّ اللغة العربيّة في وضعها تتناوب المرئي واللامرئي، تضيف إلى المحسوس أموراً غير منظورة، تعيش في المجازات والصور، وتعطي للشيء الواحد أو الفكرة الواحدة غير معنى. وهذا ما يستتبعه الاستنتاج بأنّ شخصية العربي تقوم في أحد أبنيتها على النظرية المزدوجة إلى الأشياء. ولذلك كان سرّها في كون ألفاظها تحمل دلالات عديدة وقادرة على الاشتقاق والتوليد من جهة، ومن جهة ثانية تقوم بين هذه الألفاظ معان غير مرئية، وهي روابط فلسفية إن شئت، أو نفسيه داخلية تجعل من الحروف أداة لتغيير المعاني في الألفاظ لاسيّما الجذور منها، ومن الإعراب وسيلة لإجراء التحوّل في الأداء المعنوي للفظة داخل الدائرة النحوية، "فدلالة التركيب تقام على مجموعة القرائن التي تنتظمه ضمن سياق مرن يستوعب التحوّلات ويعيّن ما يترتب عليها من تغيير على مستوى الدلالة الكلّية (Faddah, 2008).

هذه المداخلات تدفع الباحث باتجاه تبنّي وجهة النظر القائلة بتميّز اللغة العربية وفرادتها بين لغات العالم، وأنّها تحمل سمات منتجها وتكاد تكون شبيهة به. وهذا الشبيه لم يكن ينتج لغة بقدر ما كان ينتج أنماطاً في السلوك، وبناءات تتخذ سمة الاحتفاظ بالحياة المتوثبة دائماً إلى الانبعاث والإسهام في دفع الجديد إلى الحياة، وتطويره كي يكون دائم الحضور، وأن تهالك من حوله، ليصبح مثالاً قادراً على الحركة وإنهاض النفوس ودفعها لتتخذ تلك الأنماط معالم سارية المفعول في أزمان مختلفة، حيث "تظل اللغة الوسيلة الرئيسة للاتصال، ومن ثم للتأثير في الإدراك بنحو تذكر الماضي عند الفرد والجماعة ووعيهما بالحاضر وتوقعهما وتنبؤهما بالمستقبل (Khalifa, 2008).

لذلك كان الاعتقاد السائد بأنّ العربيّة حفظت شخصيّة الأمّة على مرّ الزمن، وهي لن تبخل بأداء هذه المهمّة في زمننا الراهن. تعيدنا مقولة بناء الشخصيّة العربيّة إلى عصور خلت، حيث نجد مهمّة اللغة كانت حاضرة حضوراً مميّزاً في محطات تاريخيّة كثيرة، حضوراً يثبت هذا الدور العريق في بناء المجتمع العربي وتطوره:

<u>بعض الإسهامات البنائيّة</u>

إنّ العربيّة هي التي طبعت شخصيّة العرب فيما قبل الإسلام بطوابع خاصة، بقيت فيهم، تظهر في التعبير عن أنفسهم والالتصاق ببيئتهم وكتابة إبداعهم وإقامة الحضارات العديدة.. وهذا ما يفسّر أهميّة الكلمة لديهم.. فلقد اشتهروا بها، وكان شعرهم الديوان الرئيس الذي برعوا فيه.. ولذلك كان التفوّق في الكلام وصناعته وقوله يساوي تفوّق الأفراد وريادتهم.

إنّ ما ذكره القرآن الكريم، عن الممالك والشعوب التي أهلكت والتي بقيت، خير دليل على عراقة تاريخهم، لذلك توّج سبحانه حياتهم بالذي يميّزهم: فكان "القرآن الكريم" الذي في معناه العام يعني البناء في كل شيء، وكانت "إقرأ" خير بداية تأمر بهذا البناء. إنّ ما كشفه التاريخ عن زمن وجود العرب الأنباط ومجتمعهم وعبقريتهم في الفنّ والبناء والعمران، يقف دليلاً على أنّ هؤلاء الناس كانوا روّاد بناء، ولا عجب أن نجد رجلاً عالماً مثل الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ينتسب إلى هؤلاء الأنباط: "إننا نبط من كوثي" (Al-Qazwini, 1978).

هؤلاء الأنباط الذين أسسوا دولة واسعة مترامية الأطراف حذقوا فنون الهندسة والبناء في أشكاله المختلفة. ويعتبر حضارة عربية قديمة معروفة بطرق تجارتها، وعمارة الصخور المنحوتة الرائعة، ومدينة البتراء المهيبة. ازدهروا خلال العصر الهلنستي والروماني، مما يُظهر تفاعلات ثقافية ملحوظة وتكيفات مثيرة. خلال فترة ازدهارهم، تمكنوا من تطوير ثقافة فريدة تجمع بين التأثيرات العربية والهلنستية والرومانية، مُنشئين إرثًا يعكس هذا الامتزاج الثقافي. إن نجاح عمارتهم المنحوتة في البتراء يعكس مهارات فنية مذهلة وابتكارًا في تصميم المدن. تُظهر البتراء قدرتهم على دمج العناصر الفنية والوظيفية في بيئة طبيعية قاسية (Aviles et al., 2019; Haddad, 2022). وقد برعوا أيضًا في فنون الخط والكتابة. فالخط العربي مستمد إلى حد كبير من الخط النبطي، كما يتضح من أوجه التشابه في تركيب الكلمات وأشكال الحروف. وتؤكد الاكتشافات الأثرية الحديثة، بما في ذلك نقش يعود إلى القرن السابع، تأثير الكتابة النبطية على الخط العربي (Alzahrani, 2020).

وفي التدقيق في تاريخ النبط العام، يتضح أنّهم عرب، بل هم أقرب إلى قريش وإلى القبائل الحجازية التي أدركت الإسلام من العرب الذين يعرفون بالعرب الجندبيين،

يشاركون قريشاً في أكثر أسماء الأشخاص، كما يشاركونهم في عبادة أكثر الأصنام. وخط النبط قريب جداً من خط كتبة الوحي، وقد قلت: إنّ من العلماء من يرى أنّ قلمنا هذا مأخوذ من قلم النبط، وهو دليل يثبت عروبة الأنباط الذين ينتسبون إلى "بنايوت"، الابن الأكبر لإسماعيل جدّ العرب العدنانيين (Al-Tarabulsi, 1986)، وهذه العروبة قدّمت للتاريخ أنموذجاً كاملاً عن حياة العرب التي كان شعارها الكتابة والقلم والبناء المتجدّد على غير صعيد.

وتحت عنوان "لغة الأمل والمعتقد" (Al-Hawrani, 2010)، يورد الدكتور يوسف الحوراني الكثير من الحقائق التي تثبت قدرة اللغة العربية على بناء المجتمعات وتطويرها وتجدّدها. وإذ أتعقّب هذه المسألة فلتقديم نماذج أخرى عن قوّة العربية وقدرتها الكامنة على الخلق والإبداع والنهوض بالمجتمع.. فقد قامت معتقدات أسلاف العرب من الساميين على فكرة حتميّة التجدّد السنوي في أقدار الناس، وفاق قناعة بأنّ الله المدبّر العادل يجدّد كل سنة قدر الإنسان في يوم معيّن من السنة، وخلال لوح مكتوب يرسم للإنسان فيه قدره الجديد للسنة المقبلة، دون تمييز بين إنسان وآخر أو فقير وغنيّ. والمقصود بذلك حماية قدر الإنسان من اليأس المطلق وجعله يعيش في أمل جديد.

كان هذا النهج ذاته يسري على المتسلطين وما لهم من سلطات، فكان هناك تقليد اجتماعي يقضي بأن يتقدّم كل من يرث السلطة بقوانين جديدة للعدالة، تكون له كبيان لما يمارسه من أعمال للمجتمع ولحقوق أبنائه، ولهذا غدا التنافس في تحقيق العدالة للجميع العامل الأهم في تنمية شخصية الفرد وتوازن حريته مع حرية الآخرين، سواء أكانوا رجالاً أم نساء، فهم ذوات، كما تدل غليهم استعمالات اللغة وتصاريفها المتشعبة، ذوات ولا تمييز بين إنسان وآخر، ما داما يتشاركان في حوار الفهم والإفهام وفاق بنيتهما اللغويّة.

ولقد ارتبط الناس فيما بينهم باللغة التي حدّدت القواعد والأصول والقوانين في الحكم والشؤون العامة في أرض كنعان والرافدين. لقد تساوى الناس في الأبجدية مع تساويهم في القدرة على النطق والكلام، ولم تبق صور الأشياء وسيط تواصل بين الناس. أصبحت اللغة في نموّ دائم بالمفردات والقواعد الصالحة للتعميم واستعمال الشعوب الأخرى غير السامية لها (Al-Hawrani, 2010).

ويشير هذا الارتباط القوي بين اللغة والهوية الثقافية إلى أن اللغة لم تكن مجرد أداة تواصل بل هي إطار يحكم العلاقات الاجتماعية ويعزز من وحدة المجتمع. إن توحيد الأبجدية وانتشار القدرة على النطق والكلام يعكسان تطوراً كبيراً في التفاعل البشري، حيث أصبحت اللغة وسيلة مباشرة للتعبير عن الأفكار والعواطف بعيداً عن الرموز المرسومة. كما أن توسيع مفردات اللغة وتطوّر قواعدها بشكلٍ يسمح للآخرين من غير المتحدثين الأصليين بتعلمها واستخدامها يدلّ على مرونة اللغة وقدرتها على استيعاب التأثيرات الثقافية الخارجية، مما أسهم في جعلها عنصراً حيوياً للتبادل الحضاري بين الشعوب.

إنّ المنقّب في تاريخ السلالات العربيّة المتعاقبة يجد الكثير من المعارف التي وضعت في الأساس لبناء المجتمعات. فثمّة قرون طويلة قبل الإسلام، وثمّة تطوّر وتكيّف مع كل مرحلة، وثمّة تنوّع يظهر حيويّة اللغة العربيّة ويكشف عن إمكاناتها المختزنة التي تخطّت بلاد العرب إلى بلاد الآخرين.

مكانة وقدسيّة اللغة العربيّة

هي لغة القرآن، اللغة المقدّسة التي دخلت في شغاف القلوب والوجدان والعقول والضمائر والنفوس، فشكّلت بناها الرئيسة ورسمت كلّ خطوة يخطوها الإنسان.. نقول الإنسان لأنّ الإسلام ليس للعرب وحدهم، بل للإنسانيّة قاطبة : "علم الإنسان ما لم يعلم" و"خلق الإنسان، علّمه البيان" و "علّم آدم الأسماء كلّها". ولا ريب في أنّ الإسلام جاء تتويجاً لما سبقه، هو العلم الذي قدّمه سبحانه وتعالى للعالمين، "ولله في خلقه شؤون"، هو الذي خلق السموات والأرض وما عليها.. وقدّر لها هذه المسيرة الطويلة فيما قبله واختصرها في هذا الكتاب العظيم: القرآن. خلقها وقدّر تدرّجها وتجاربها وصراعها مع نفسها ومع الحياة: "وقل اعملوا". وقال للموجودات كلّها: "كنْ فيكون" فكانت التراكمات والإيحاءات والأفكار والصنائع والنجاة والهلاك.. وكانت اللغة العربيّة اللسان المبين الذي رسم الأقدار ووجّه الخلق، وخاطب العرب وخصّهم باختياره من دون العالمين: "كنتم خير أمّة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن الفحشاء المنكر" و"إنّا أنزلناه قرآناً عربياً".

إنّها دلائل عميقة على سرّ قوّة العربيّة، لأنّها لم تعد حروفاً وكلمات فحسب، بل أصبحت بشراً يسلكون ويتحرّكون بقدر من الله. أصبحت شخصيّة وذاتيّة في بنية الإنسان الذهنيّة والنفسيّة والماديّة.. ولا يحق للفرد العبث بهذه الشخصيّة، لأنّه يعبث بالدين واللغة وبتاريخ طويل من إنجازات البشرية كلّها.. وأصبح التزامها أمراً مقدساً.. يتعبّد بها الإنسان أثناء تلاوته القرآن.. وينبغي أن يتعلمها ويتقن قواعدها ويعمل بأصولها.. ولا تمييز في ذلك بين إنسان وآخر.. الكلّ سواسية كأسنان المشط "ولا فرق لعربي على أعجمي إلاّ بالتقوى".

بمجيء الإسلام حُسمت نقاشات طويلة تداولتها الإنسانيّة في دربها الطويل. وكانت الإشارة الرئيسة تتركّز في لفظة "اقرأ" التي تعني اللغة في صميمها، كما تعني البناء بأوسع دلالاته: "اقرأ وربّك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم". هذا القلم لا يخط على البياض كلاماً هذراً.. إنّما هو المحراث الذي يشقّ الأرض وينبت حياة لذلك ميّزه الله: "نون، والقلم وما يسطرون"، ميّزه لأنّه ليس مجرّد قطعة خشب إنّما لأنّه لسان. لغة تخطط وتنفذ.

ومن هنا، يمكننا أن نفهم كيف أثرت هذه الإشارات القرآنية على الحضارة الإنسانية بشكل عام. فالعلاقة بين اللغة والمعرفة تتجلى بوضوح في مفهوم "القراءة"، حيث تمثل اللغة وسيلة للتعلم والتفكير الإبداعي. وبذلك، أسهم الإسلام في تعزيز قيمة اللغة العربية وجعلها أداة للتعبير عن الفكر والمشاعر، وأداة لنقل العلوم والمعارف. إن التأكيد على دور القلم في الكتابة يعكس مكانة الكلمة وأهميتها في تشكيل الوعي والثقافة، مما يجعل اللغة العربية رمزًا للعلم والمعرفة في التاريخ الإسلامي. فمع ظهور الإسلام، أصبحت اللغة العربية تجسد الروح الإنسانية في سعيها نحو الفهم والاكتشاف، مما أتاح للناس التواصل وتبادل الأفكار عبر الأجيال.

تأثر اللغة العربية بحضارة الأمة

تنطبع اللغة بطابع الاستعمال اليومي في مفرداتها ومعانيها وأساليبها وتراكيبها، إذ تختلف مظاهر الحياة، وتتباين المناطق على اختلاف الأمم تنتج اللغة في نوع الإنتاج، ونظم الاقتصاد وشؤون الحياة المادية، والمهنية السائدة (الزراعة، والصناعة، والتجارة،

والصيد، رعي الأنعام)، وقد تؤثر هذه المظاهر في أصوات اللغة نفسها. فقد يؤدي نوع العمل الذي يزاوله سكان منطقة ما إلى تشكيل أعضاء نطقهم في صورة خاصة تتأثر بها مخارج الحروف ونبرات الألفاظ ومناهج التطور الصوتي (Wafi, 1983).

إن هذا التأثير المتبادل بين اللغة ومظاهر الحياة اليومية يعكس كيفية تطور اللغة وتكيفها مع احتياجات المجتمع. فكلما تغيرت الظروف الاقتصادية والاجتماعية، تتغير اللغة لتلبي احتياجات الأفراد وتعكس تطوراتهم. مثلاً، في المجتمعات الزراعية، يمكن أن تظهر مفردات جديدة تتعلق بالزراعة والمحاصيل، بينما في المجتمعات الصناعية قد تزداد المصطلحات المتعلقة بالتكنولوجيا والتصنيع. لذا، فإن دراسة اللغة تعكس ليس فقط الأساليب التعبيرية، بل أيضًا القيم والثقافات التي تمثلها، مما يجعلها أداة لفهم تطورات المجتمعات واحتياجاتها المتغيرة.

فاللغة وسيلة للتواصل والتعبير عن الحياة والفكر والحضارة فيها، فكان من الطبيعي أن تتأثر العربية بما يترتب على تلك اليقظة العلمية والحضارية والقومية وبتالي تؤثر في عقول المتكلمين . كما يحدث في لغة الصحافة من اتساع ، إذ تشيع كلمات من باب الإبداعي ، يفرضها الاستعمال على المعجم العربي الحديث، ومنها: تمصير البنوك، وتكويت الوظائف أو سودنتها، وتدويل المشكلة، عربنة الصفقة (Shahin, 1986).

وهذا يدل على أن اللغة العربية ليست ثابتة بل هي في حالة تطور مستمر، حيث تستجيب لمتطلبات العصر وتفاعلات المجتمع. فعندما تبرز مصطلحات جديدة، فإنها تعكس الاحتياجات والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما يساهم في إثراء المفردات العربية. ومن هنا، يظهر دور اللغة كعالم حي ينمو ويتكيف مع بيئته، مما يجعلها مرآة تعكس التغيرات الثقافية والاجتماعية، وهذا ما يبرز أهمية الدراسة المستمرة للغة العربية وفهم طبيعتها الديناميكية في السياقات المختلفة.

لقد وعى هؤلاء النقاد الروّاد أهمّيّة دور اللغة في البناء الجديد للمجتمع، فحاولوا أن يقيموا في معاقل المعاجم. و لم تكن هذه الإقامة كافية للتعبير عن العصر، وجدوا أنّ الحاجة تستدعيهم إلى الخروج من هذه المعاقل متبصّرين الحقائق في ضوء التطوّرات العالميّة الجديدة.. لقد وجد الطهطاوي صعوبة في التعبير عن هذه الحقائق ما لم يمضِ في اتجاهين مهمّين: الأوّل تطويع اللغة،أي الخروج من سلطة الكلام المقعّر، واللجوء إلى

الأساليب الحديثة المبسطة القريبة من تناول الناس، والمعبّرة عن شؤون المجتمع بما يكفل الاتصال السليم بأوسع الفئات الشعبية، والثاني: التعريب، ليس فقط المصطلحات بل محاولة تعريب الحياة العصرية وتقديمها كنماذج لم تكن معروفة في دنيا العرب.

وهو الذي اهتمّ به الدكتور عبد الكريم خليفة في مؤلّفاته الكثيرة، وكان يدرك أهميّة الطرح النهضوي الآيل إلى جعل اللغة معبّرة عن تطلعات الحياة العصرية. فهو يقول: "ونحن في أحاديثنا عن التعريب نقصد معناه الشائع الذي اكتسبه في العصر الحديث، من حيث جعل اللغة العربية لغة الثقافة والعلم والتقنيات الحديثة" (Khalifa, 1982).

وتمثل هذه الرؤية الشاملة تجسيدًا لفكر نهضوي يسعى إلى تطوير اللغة العربية بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث، حيث يعتبر التعريب عملية أساسية تساهم في تحديث اللغة وتوسيع مجالات استخدامها. ويعكس اهتمامه بالمفاهيم الجديدة في الثقافة والعلم، ضرورة تطوير المصطلحات والمفردات العربية لتلبية احتياجات المجتمعات المعاصرة. إن تحويل اللغة العربية إلى لغة علمية وثقافية فعّالة يتطلب جهودًا مشتركة من العلماء والمفكرين، مما يسهم في تعزيز الهوية العربية في ظل العولمة والتغيرات السريعة التي يشهدها العالم.

وهي مقولة كانت من أولويات السلّم التحديثي لدى العرب. وهو شأن تتعاطى به الأمم، اي أنّه "شأن الحضارات البشريّة بأجمعها أن يأخذ بعضها عن بعض ويكمل بعضها بعضاً (Arslan, 2012). وقد جعله الإمام محمد عبده قاعدة فتح بها لمن جاء بعده: "إنّ الحضارة الصحيحة تتوافق مع الإسلام (Hourani, 1968).

في ذلك كلّه ثمّة تطوير لإمكانيّة اللغة، مضافاً إليها مسألة الأحياء ومسألة الهدف المتركّزة في بناء المجتمع. ولكن نجد في ذلك نوعاً من القذف بالمعادلات خارج بنية المجتمع.. ذلك أنّ الترجمة والتعريب يفيدان لهذه البنية، ولكن إذا لم تهضمه وتجعله جزءاً من بنيتها الذهنيّة والنفسيّة يبقى خارج اللغة أيضاً، خارج ما عرف عن اللغة العربية من أنّها لغة ذات ونفس وذهن.. وأغلب الظنّ أنّ هذا التعريب قد جنح بالمهمّة

الإيجابية خارج الذات. فلم يوضع في مكانه الصحيح، ولم يستثمر في سبيل الغاية التي ترجم من أجلها لأسباب عديدة.

أولا، لقد اتسمت المبادرات الأولى للتعريب بطابع الجدّية ففعلت فعلها في اللغة وبعض المصطلحات والعلوم والابتكارات. لكنّ ذلك في مراحل لاحقة لم يحظ بالجدّية المطلوبة من الأقطار العربية ولا من المؤسسات التابعة لها كالمجامع والمؤسسات الثقافية والتعليمية الأخرى، وما عرّب في بعض الأحيان لم يكن ملحّاً كما هو الأمر في ترجمة القصص. ثانيا، ما كاد المجتمع العربي يخرج من تحت سلطة الأتراك حتى دخل في حيّز سلطات أجنبية.. وهذه كلّها بما فيها التركية لم تسمح له بإقامة دولته المستقلة التي يستطيع استثمار هذه الترجمات فيها، وكأنّ الاستعمار بأشكاله المتعدّدة سمح بتعلّم لغاته ليسهّل الحديث معه، أو ليضمّنا إليه أو لنقوله له: نعم بلغته. وهو ما حصل في المغرب العربي، خصوصاً الجزائر التي حسبتها فرنسا تابعة لها.. وما حصل في ليبيا حين أرادتها إيطاليا شاطئاً رابعاً لها تتحدث بلغتها.. وهكذا جرى في الأقطار العربيّة الباقية التي فرضت عليها إحدى اللغتين الإنكليزية أو الفرنسية.

وثالثا، إنّ غياب الجدّية والتخطيط في الدولة القطرية أو في المؤسسات العربية الموحدة (جامعة الدول العربية)، والاستهتار بأمر اللغة، وفرض اللغة الأجنبية في برامج التعليم ومناهجها على المستويات كلّها.. جعل الكثيرين يجنحون باتجاه هذه اللغات، فيتقنوها أيّما إتقان على حساب لغتهم القوميّة، فترجموا أنفسهم بالذات بدل ترجمة الكتب والمؤلفات. رابعا، انشغال الثورات العربيّة بمناوئة المستعمر نتيجة مؤامراته المتلاحقة على الأمّة العربيّة، الأمر الذي أدّى إلى عدم الاستقرار في الوطن العربي عبر الأحداث المتسارعة. خامسا، عدم التركيز على بنية الشخصية العربية، وانفلات هذه الأخيرة وانصرافها إلى ما لا يعنيها عن ما يعنيها. **وسادسا**، قيام بعض الدعوات الآيلة إلى الإطاحة بها كالدعوة إلى العاميّة أو اللغة الثالثة أو كتابة العربيّة بالحرف اللاتيني.

نحن إذاً أمام جملة من الأسباب التي أدّت إلى عدم استثمار التعريب استثماراً صحيحاً. وهو الأمر الذي جعلنا اليوم، بعد مرور ما يزيد على مئتي سنة على بدء النهضة، نرفع الصوت عالياً لنعود إلى تصحيح المسار اللغوي وإعادة الحياة إلى العربيّة وإعادة المجتمع إليها.

الخلاصة

يؤكد هذا البحث على أهمية اللغة العربية في بناء المجتمع العربي وتطوره. فاللغة العربية، باعتبارها وسيلة التواصل الرئيسية، ليست مجرد أداة للتفاعل فحسب، بل هي وسيلة لنقل القيم الثقافية والدينية والتقاليد التي تعزز الهوية الاجتماعية للمجتمع العربي. وتتميز اللغة العربية ببنية صوتية ونحوية ومعجمية ودلالية فريدة وغنية، تتطور مع مرور الوقت وفقاً لاحتياجات المجتمع. يعكس تطور اللغة هذا كيفية حفاظ المجتمع العربي على ثقافته بينما يتكيف مع متغيرات العصر. وفي سياق بناء المجتمع، تلعب اللغة العربية دوراً كبيراً في توحيد أعضائه من خلال الفهم المشترك للقيم التاريخية والدينية، حيث يشكل القرآن الكريم إحدى الركائز الأهم في هذا المجال.

ومن التحديات الكبيرة التي تواجه اللغة العربية تأثير اللهجات المحلية (العامية) التي تميل إلى أن تحل محل اللغة العربية الفصحى في الحياة اليومية. وقد يؤدي الانتشار الواسع لاستخدام العامية إلى إضعاف تأثير اللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة الوحدة ولغة العلم. ومع ذلك، تحافظ اللغة العربية على أهميتها بفضل مكانتها في سياق الدين الإسلامي، إذ يقوم القرآن الكريم بدور رئيسي في الحفاظ على استمرارية اللغة العربية داخل المجتمع العربي. فاللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضاً أداة أساسية في تطوير الفكر والوعي الاجتماعي. ومن ثم، فإن اللغة العربية ليست فقط رمزاً لهوية المجتمع العربي، بل هي أيضاً عاملاً هاماً في تشكيل واستمرار التنمية الاجتماعية والثقافية للعرب عبر العصور.

كاقتراحات للأبحاث المستقبلية، يُوصى بتعميق الدراسة حول تأثير اللهجات المحلية (العامية) على استخدام اللغة العربية الفصحى في مجالات التعليم والإعلام والتفاعل الاجتماعي. كما يُنصح بإجراء أبحاث أكثر تفصيلاً حول كيفية استخدام وسائل الإعلام في تعزيز استخدام اللغة العربية الفصحى بين فئة الشباب. بالإضافة إلى ذلك، هناك فرصة لاستكشاف أساليب تعليم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية، بحيث لا تقتصر على تعليم اللغة كمهارة تواصلية فقط، بل تزرع أيضاً القيم الثقافية

والتاريخية المتجذرة فيها. من شأن هذه الدراسات أن تُثري فهمنا لكيفية الحفاظ على دور اللغة العربية وتقويته لدعم بناء المجتمع العربي في العصر الحديث.

المراجع

Al-Hawrani, Y. (2010). *Fusul Majhulah min Tarikh Al-Arab wa Lughatuhum*. Dar Al-Nahda Al-Adnaniyyun.

Al-Jahiz, A. U. B. A. B. B. (1949). *Al-Bayan wa Al-Tabyin*. Matba'at Lajnat Al-Ta'lif wa Al-Tarjimah wa Al-Nashr.

Al-Qazwini, Z. B. M. (1978). *Athar Al-Bilad wa Akhbar Al-'Ibad*. Dar Beirut lil-Taba'ah wa Al-Nashr.

Al-Tarabulsi, M. A. A. (1986). *Jawlah fi Al-Khat Al-Arabi*. Dar Al-Jamahiriyyah lil-Tibaa'ah wa Al-Tawzi'.

Alashari, D. M. (2022). The Role of Arabic Calligraphy in Displaying the Aesthetics of Linear Configurations in the Kiswah of Kaaba. *Journal of Islamic Thought and Civilization*, *12*(2), 242–254. DOI: https://doi.org/10.32350/jitc.122.17

Ali, A., Shahid, Z., & Alia, B. (2022). Importance of Arabic Language in Sharia and the Role of Media in Promoting It. *The Islamic Culture Bi-Annual Research and Refereed Journal*, *47*(2), 77–92. DOI: https://doi.org/10.58352/tis.v47i2.908

Alzahrani, M. (2020). The Provenance and Origins of Arabic Calligraphy as an Islamic Art. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, *54*, 387–405. DOI: https://doi.org/10.33193/jalhss.54.2020.146

Arslan, A.-A. S. (2012). *Limadha Ta'akhkhara al-Muslimun? Wa Limadha Taqaddama Ghayruhum?*

Arwani, A. Y. (2017). The Role of The Arabic Language In Islamic Economy. *Alsinatuna*, *3*(1), 12. DOI: https://doi.org/10.28918/alsinatuna.v3i1.1147

Ashrafi, A. (2023). The Role of Islam and the Arabic Language in Europe. *IJRAEL: International Journal of Religion Education and Law*, *2*(2), 105–114. DOI: https://doi.org/10.57235/ijrael.v2i2.436

Aspers, P., & Corte, U. (2019). What is Qualitative in Qualitative Research. *Qualitative Sociology*, *42*, 139–160. DOI: https://doi.org/10.1007/s11133-019-9413-7

Aviles, J. B., González-García, A. C., & Rodriguez-Antón, A. (2019). Arabia Adquisita: The Romanization of the Nabataean Cultic Calendar and the Tannur 'Zodiac' Paradigm. In *Archaeoastronomy in the Roman World* (pp. 123–144). Springer, Cham. DOI: https://doi.org/10.1007/978-3-319-97007-3_8

Ayuba, M. A. (1857). the Arabic Language: Its Relevance To Nigerian Development. *European Scientific Journal*, *8*(26), 192–202.

Elsheikh, M. A., & El-shiekh, M. I. M. (2024). The Role of Arabic Language in Developing Values of Tolerance, Peace, and Respect the Law through Using the Expressions of Kindness and Emotion among Learners. *Journal of Faculty of Education*, *137*, 41–62. DOI: https://doi.org/10.21608/jfeb.2024.273048.1854

Faddah, F. bin. (2008). Man Yatahadhdha Sabawiyah. *Majallah Al-Lughah Al-Arabiyyah*, *19*, 27.

Fahmi, M. (2016). Back To Identity: The Role of Arabic Calligraphy in Forming Modern Interior Design. *IISTE: Arts and Design Studies*, *43*(3), 43–49.

Fauzi, M. S., Nawangsari, A. L. F., & Rosyada, M. F. (2022). The Role of Language Acquisition Theory in Arabic Online Learning (Skinner's Behaviorism Perspective). *5 of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *5*(1), 75–86. DOI: https://doi.org/10.22219/jiz.v5i1.19648

Ferguson, C. A. (2023). The Role of Arabic in Ethiopia: A Sociolinguistic Perspective. In *Sociolinguistic Perspectives*. DOI: https://doi.org/10.1093/oso/9780195092905.003.0004

Haddad, N. A. (2022). Notes on Urban Planning, Landscape and Architecture of Nabataean Petra Paradigm. *European Journal of Architecture and Urban Planning*, *1*(5), 18–34. DOI: https://doi.org/10.24018/ejarch.2022.1.5.14

Hamed, M. Ben, Barkat-Defradas, M., & Hamdi-Sultan, R. (2015). The Evolution of Arabic(s): Making the Idiom Speak for the Deme. *International Journal of Modern Anthropology*, *1*(8), 94–120. DOI: https://doi.org/10.4314/ijma.v1i8.5

Hariyani, N. N. (2022). Exploring Arabic Literature in Bahrain and Iran Region. *Afshaha: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, *1*(2), 87–99. DOI: http://dx.doi.org/10.18860/afshaha.v1i2.17600%0A

Hefny, R. M. M., Othman, M. I. H., Othman, A. K. I., & Abdelkareem, L. K. H. (2024). the Manifestations of Linguistic Richnessin Arabic Vocabulary Descriptive Study. *International Journal of Advanced Research*, *12*(05), 79–86. DOI: https://doi.org/10.21474/ijar01/18688

Hourani, A. (1968). *al-Fikr al-Arabi fi 'Asr al-Nahdah*. Dar Al-Nahar lil-Nashr.

Hudson, H. (1990). *'Ilm al-Lughah al-Ijtima'i*. 'Alam Al-Kutub.

Island, T. (2023). *Arabic Language..Its Origin, History, and Number of Speakers*. Aljazeera; Aljazeera.net. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/12/18

Jaya, G. P., Warsah, I., & Istan, M. (2023). Kiat Penelitian dengan Model Pendekatan Telaah Kepustakaan. *Tik Ilmeu : Jurnal Ilmu Perpustakaan Dan Informasi*, *7*(117–126). DOI: https://doi.org/10.29240/tik.v7i1.6494

Khalifa, A. K. (1982). *Ikhda al-Mudakhilat Hawl al-Tarjamah*. Markaz Al-Wahdah lil-Dirasat Al-Arabiyyah.

Khalifa, A. K. (2008). *Al-Lughah Al-Arabiyyah wa Al-Ta'rib fi Al-'Asr Al-Hadith*.

Khalil, H., Osman, T., & Miltan, M. (2020). Extracting Arabic Composite Names Using Genitive Principles of Arabic Grammar. *ACM Transactions on Asian and Low-Resource Language Information Processing*, *19*(4), 1–16. DOI: https://doi.org/10.1145/3382187

Khoerudin, A. R. (2024). The Importance of Arabic in Quran Study: Enhancing Understanding Through Native Language Learning. *Tadris Al-’Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *3*(1), 13–28. DOI: https://doi.org/10.15575/ta.v3i1.34496

Kurt, N., Al-Haija, M. A. A., & Atoum, M. S. (2015). Al-Lughah Al-‘Arabiyyah: Nasya’atuha wa Makanatuha fi Al-Islam wa Asbab Baqa’iha. *Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, *06*(02), 125–170.

Mahmud, H. S., Sa’id, Z. H., & Muhyiddn, N. K. (2024). The Role Of Arabic Language And Its Impact In Improving Education Among Children. *Aqlamuna: Journal of Educational Studies*, *1*(2), 186–196. DOI: https://doi.org/10.58223/aqlamuna.v1i2.281

Mannaa, Z. M., Azmi, A. M., & Aboalsamh, H. A. (2022). Computer-assisted I‘raab of Arabic Sentences for Teaching Grammar to Students. *Journal of King Saud University - Computer and Information Sciences*, *34*, 8909–8926. DOI: https://doi.org/10.1016/j.jksuci.2022.08.020

Marlina, L., Farraj, K. K., & Zahra, M. J. (2022). The Role of Arabic Lexicons in Teaching Ta’bîr Material at the Islamic Boarding School for Girls. *Arabiyat*, *9*(1), 111–123. DOI: https://doi.org/10.15408/a.v9i1.22902

Miles, M. B., Huberman, M., & Saldana, J. (2014). *Qualitative Data Analysis*. Sage Publication.

Mizan, K., Arjuna, I. H., Atiq, A. A., & Wargadinata, W. (2023). The Role of Modern Linguistics in the Learning of Arabic Language Skills. *IDEAS: Journal on English Language Teaching and Learning, Linguistics and Literature*, *11*(2), 1178–1190. DOI: https://doi.org/10.24256/ideas.v11i2.3979

Muslim, B., Wildan, T., Saman, S. M., Sufyan, N., & Mawar, S. (2022). The Arabic Language Contribution to the Istinbāt in Islamic Law of Acehnese Scholars. *Samarah*, *6*(1), 224–243. DOI: https://doi.org/10.22373/SJHK.V6I1.11732

Nasiruddin, M. (2024). Makanatu Al-Lughah Al-Arabiyyah Fi Al-Dual Gyri Al-Islamiyyah: Al- Ṣin Wa Al- Australia Namudhajan. *Al-Majallat Al-’Arabiyyat, Jami’at Daka*, *24*(27), 221–242. DOI: https://doi.org/https://doi.org/10.62295/mazallah.v24i27.60

Rizqi, M. R. (2024). Irtibath Al-Lughat Al-‘Arabiyyat Al-Klasikiyyah wa Al-Lughat Al-‘Arabiyyat Al-Fusha Al-Mu’ashirat wa Ta‘limuha. *Al-Fakkaar*, *5*(2), 116–128. DOI: https://doi.org/https://doi.org/10.52166/alf.v5i2.7290

Royani, A., Palaloi, Z., Susiawati, I., & Amartiwi, R. Y. (2022). The Role of Arabic Poetry in Nahwu Rules. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, *14*(1), 79–94. DOI: https://doi.org/10.24042/albayan.v14i1.9592

Shahin, A. al-Ṣabūr. (1986). *Dirasat Lughawiyyah, al-Qiyas fi al-Fushah, al-Dakhil fi al-‘Ammiyyah*. Mu’assasat al-Risalah.

Shidiq, F. M., Al-Haqiqy, M. S. I., Triwibowo, M., & Mustofa, S. (2023). Exploring The Position and Role of Arabic in Indonesian Society: A Descriptive Analysis. *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya*. DOI: https://doi.org/10.23971/altarib.v11i2.6899

Sholihah, M., & Nisak, N. M. (2021). The Role of Arabic Teachers in Developing Students Arabic Language Skills at Elementary School. *Academia Open*, *4*, 6–11. DOI: https://doi.org/10.21070/acopen.4.2021.3146

Siedlecki, S. L. (2020). Understanding Descriptive Research Designs and Methods. *Clinical Nurse Specialist*, *34*(1), 8–12. DOI: https://doi.org/10.1097/NUR.0000000000000493

Usman, I. (2019). The Role of Arabic Language in Understanding the Teaching of Islam with Particular Reference to the Glorious Qur'an. *EAS Journal of Humanities and Cultural Studies*, *1*(4), 265–269.

Wafi, A. A. W. (1983). *Al-Lughah wa al-Mujtama'a*. Dar Ukazh lil-Nashr wa al-Tawzi

Wati, E. S., Imawan, Y., & Tiara, H. (2023). Arabic Literature in the Islamic Period: Syi'Ir and Natsar. *Afshaha: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, *2*(2), 90–104. DOI: https://doi.org/10.18860/afshaha.v2i2.20772

Zainuddin, D. (2022). Nasy'at Al-Lughah Al-'Arabiyyah wa Tathawwuruha fi Al-Tarikh Al-Islamiy. *Ihya Al-Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, *8*(1), 45–63. DOI: https://doi.org/10.30821/ihya.v8i1.12348